الدورة الحادية والسبعون للجنة الإقليمية لشرق المتوسط التابعة لمنظمة الصحة العالمية

14-17 أكتوبر 2024، الدوحة-قطر

بيان دولة الكويت في البند المتعلق بتحديث حول حالات الطوارئ في إقليم شرق المتوسط

(حالات الطوارئ في منطقة شرق المتوسط)

السيد الرئيس،

أصحاب السعادة، السيدات والسادة،

تعرب دولة الكويت عن تقديرها لمنظمة الصحة العالمية على جهودها المتواصلة لدعم الدول الأعضاء في التصدي للتحديات الناتجة عن حالات الطوارئ الصحية في إقليم شرق المتوسط. حيث يشهد الإقليم طوارئ صحية معقدة، تزيد من الضغط على النظم الصحية وتؤثر على قدرة الدول في توفير الرعاية الصحية الأساسية لسكانها.

تشمل هذه الطوارئ النزاعات المسلحة، الكوارث الطبيعية، وفاشيات الأمراض المعدية، التي تؤدي إلى تدهور الخدمات الصحية وتضرر البنية التحتية الطبية، مما يقلل من قدرة المؤسسات على تقديم الرعاية اللازمة. وتؤدي النزاعات إلى نزوح واسع للسكان داخلياً وخارجياً، ما يضاعف من التحديات التي تواجهها النظم الصحية في الدول المتأثرة والدول المستضيفة للاجئين. كما تسهم الكوارث الطبيعية وانتشار الأمراض المعدية في تعقيد الأوضاع الصحية، مما يعوق وصول الرعاية الصحية ويؤدي إلى نقص الأدوية والمستلزمات الطبية، مهدداً حياة الفئات الأكثر ضعفاً مثل الأطفال، النساء، وكبار السن.

في عام 2023، صُنفت 10 حالات طوارئ على أنها من المستوى الثالث. وحتى 30 يونيو 2024، شهد الإقليم 16 حالة طوارئ صحية، منها سبع أزمات إنسانية معقدة، بينما تتابع منظمة الصحة العالمية نحو 55 حدثاً صحياً في المنطقة.

في غزة، أدى التصعيد المستمر إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية والصحية، مما زاد من الضغط على المرافق الصحية التي تعاني أصلاً من نقص في الموارد. وقد زادت أعداد الجرحى والمرضى الذين يحتاجون إلى رعاية طبية عاجلة، في ظل تدهور مستمر للخدمات الأساسية ونقص حاد في الأدوية والإمدادات الطبية.

وفي السودان، أدى الصراع إلى موجات نزوح كبيرة داخلياً وعبر الحدود، مما زاد من تعقيد الأوضاع الصحية، خاصة في المناطق النائية. رافق ذلك ارتفاع في الوفيات وهجمات متكررة على مرافق الرعاية الصحية، بالإضافة إلى انتشار الأوبئة مثل الكوليرا وأمراض أخرى كالملاريا والحصبة.

وفي الصومال، ساهمت الظروف المناخية القاسية من جفاف وفيضانات في تفاقم الوضع الصحي، ما أدى إلى تزايد حالات الأمراض المنقولة بالمياه وسط موجات نزوح كبيرة. أما في اليمن، فالوضع الإنساني المتدهور يتطلب دعماً كبيراً، مع تفشي الأمراض المعدية وسط انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية. وتواجه أفغانستان تحديات صحية كبيرة بسبب ضعف النظام الصحي وانتشار الأوبئة والجفاف. وفي سوريا، زادت الزلازل من حدة الاحتياجات الإنسانية في ظل صراع طويل الأمد. كما تأثرت الأوضاع الصحية في لبنان بالنزاعات، بينما شهدت ليبيا فيضانات مدمرة أدت إلى تدمير البنية التحتية. وتستدعي هذه الأزمات استجابة دولية منسقة لضمان تقديم المساعدات اللازمة ومواجهة التحديات الصحية في المنطقة.

السيد الرئيس،

تلتزم دولة الكويت بدعم جهود منظمة الصحة العالمية لتعزيز القدرات الوطنية في مواجهة الأزمات الصحية، سواء كانت ناتجة عن النزاعات، الكوارث الطبيعية، أو تفشي الأمراض. ونؤمن بأن التعاون الدولي يلعب دوراً حاسماً في التخفيف من آثار هذه الأزمات. وقد عملت الكويت مع الشركاء الإقليميين والدوليين لضمان تحقيق الأمن الصحي في المنطقة، حيث قدمت الدعم العاجل للمتأثرين بالنزاعات عبر الجسور الجوية، وساهمت في تحسين آليات الاستجابة، وتدريب الكوادر الصحية، وتطبيق أفضل الممارسات في الوقاية والسيطرة على الأمراض المعدية.

تعكس هذه الجهود التزام الكويت بتقديم الدعم الإنساني لشعوب المنطقة وتؤكد أهمية تعزيز التعاون الدولي والإقليمي في مواجهة التحديات الصحية. ونشدد في هذا الصدد على أهمية استمرار دور منظمة الصحة العالمية في مساعدة الدول على تعزيز نظمها الصحية، ونتطلع إلى مستقبل أكثر أماناً وصحة للجميع، مع التأكيد على استعداد الكويت لمواصلة هذا التعاون لدعم الاستجابة للطوارئ الصحية.

وشكرًا السيد الرئيس.

الصليبخات – ص. ب: (5) – الرمز البريدي 13001 – الصفاة – الكويت Kuwait – Sulaibikhat – P.O. Box: (5) – Postal Code: 13001
تلفون: 24622228 - 24622230, فاكس 24866514 Tel: 246222230 – 24622228 , Fax: 24866514